



جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
دائرة اللغة العربية وآدابها

إجازة الرسالة

دراسة وتحقيق قسم الحروف من المفصل للزمخشري

اسم الطالب: كامل محمود عبد الرحمن خضر
الرقم الجامعي: 9910346

المشرف: الدكتور حسين أحمد الدراويش

توقفت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 18 / 12 / 2006 من لجنة المناقشة المدرجة أسماءهم
وتواقيعهم:

التوقيع:
التوقيع:
التوقيع:

- 1- رئيس لجنة المناقشة: الدكتور حسين أحمد الدراويش
- 2- ممتحناً داخلياً: الدكتور مشهور الحبازي
- 3- ممتحناً خارجياً: الدكتور حسن السلوادي

القدس - فلسطين

1427هـ / 2006 م

يعتبر الزمخشري من علماء العربية الذين أغنوا المكتبة العربية بمصنفات كثيرة في اللغة، والأدب، والنحو، والتفسير، وغيرها من العلوم، غير أن كتابه المفصل من أشهر هذه المصنفات، بل يُعدُّ من أهم كتب النحو العربي بعد كتاب سيبويه. ولإدراك علماء العربية أهميته؛ تناوله كثير منهم بالشرح والتحليل والدراسة. واهتمت دور النشر بطباعته، ولكن دون تحقيق يزيل غبار قرون مضت عن متن هذا الكتاب؛ فكانت هذه الدراسة لإخراجه كما أراده مصنفه، وكما يرغب كلُّ محبٍّ للعربية أن يكون.

وقد اخترت القسم الثالث؛ قسم الحروف من كتاب المفصل لجارالله الزمخشري المتوفى سنة 538 هـ، فدرسته وحققته تحقيقاً علمياً.

ودفعني إلى اختيار هذا الموضوع عدة أسباب أهمها:

إخراج القسم الثالث من المفصل؛ قسم الحروف محققاً وفق أصول التحقيق العلمي، بإضافة إضاءة تكشف ما اكتفه من غموض، وتوضح مراده، وتفصل مجمله، وتضع ما أراده الزمخشري وقعد له في دائرة النحو العربي إلى جانب ما قعد له علماء العربية الآخرون، فتظهر مكانته، ومدرسته النحوية، ولتحقيق هذا الهدف كان لا بد من العودة إلى أصل هذا الكتاب الذي هو بخط المصنف، أو مما تمت مقابلته بنسخ أصيلة، وبعد البحث عن مخطوطات المفصل تمكنت من الحصول على ثلاث مصورات مخطوطة مختلفة لكتاب المفصل، وبدراسة تحليلية لهذه النسخ، ومقارنتها بعضها مع بعض، اعتمدت النسخة (ب) رقم 4940 نسخة أمماً في المتن؛ فقامت بإعادة كتابتها، ومقارنتها بالنسخة (أ) رقم 3636 والنسخة (ج) رقم 3261 من مكتبة شترتبي في دبلن بإيرلندا، والنسخة (د) هي التي طبعتها مكتبة المتبني بالقاهرة وعليها شرح

لأن يعيش وذلك من أجل تثبيت متن القسم الثالث من كتاب المفصل؛ قسم الحروف بالصورة التي كان عليها وقت تصنيفه، ثم قمت بعرض آراء بعض النحويين في القضايا النحوية التي تطرق لها الزمخشري زيادة في الإيضاح والفائدة.

وقد اتبعت في دراسة قسم الحروف وتحقيقه من كتاب المفصل للزمخشري المنهج التحليلي حيث قمت بتحليل آرائه النحوية، ومقارنتها بآراء النحويين الآخرين ممن سبقوه أو عاصروه، أو أتوا من بعده.

وتوصلت في هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن الزمخشري أكثر من الاستشهاد بآيات من القرآن الكريم، في حين كان استشهاده بالأحاديث النبوية نادراً جداً. كما ظهر أسلوب الزمخشري في ترتيبه للقاعدة النحوية غالباً بذكر الحرف ومعناه وعمله، ثم التذليل على ذلك بأمثلة من القرآن الكريم، أو الشعر العربي، ثم التعقيب - أحياناً - عليها بإيراد أقوال بعض علماء اللغة، ووجدت أن الزمخشري كان من المجددين في هذا الترتيب للقاعدة النحوية، وفي أسلوبه هذا يتمكن المبتدئ من فهم النحو بما ذكره الزمخشري عن القاعدة النحوية والأمثلة التي أوردها، ويغوص المتخصص في هذه الأمثلة والشواهد التي عرضها؛ فيجد في كل مثال يورده قاعدة نحوية، وبياناً لتصوره في فهم أسرار اللغة، وتحليله للنصوص، واستقرائه للقاعدة النحوية مما طرح من أمثلة. وأظهرت هذه الدراسة أن الزمخشري لم يكن متعصباً لرأيه؛ فلم يقف عند حدود مدرسة نحوية معينة فيتخذها مذهباً ومدرسة له، بل كان متفحصاً ناقداً؛ فمثلاً كان يتبنى رأي الكوفيين في إعرابهم " ما " الاستفهامية في " كيمه " بقوله معقباتاً على رأيهم: " وما أرى هذا القول بعيداً عن الصواب "، ومع ذلك فإن تتبع الأمثلة التي يوردها، وآراء النحويين التي طرحها تظهر ميل الزمخشري إلى البصريين بشكل واضح من دون أن يضعهم في هالة من

البصريين بشكل واضح من دون أن يضعهم في هالة من القدسية التي لا يُرْفَضُ لها رأي؛ وقد
ظهر ذلك جلياً من خلال وصفه البصريين بكلمة " أصحابنا " ومن خلال تكرار ذكره لسيبويه
والرأى، من دون رفضها، أو تعديلها، أو الإضافة إليها.

أما أهم توصيات هذه الدراسة فهي أنني أوصي بتحقيق باقي أقسام كتاب المفصل، وهي: قسم
الأسماء، وقسم الأفعال، وقسم المشترك؛ ليكتمل تحقيق هذا الكتاب الذي هو بحق كتاب جامع.

5- مسرد الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ	الإهداء
ب	الإقرار
ج	شكر و عرفان
هـ	ملخص
ح	Abstract
ك	المقدمة
1	الفصل الأول
2	سيرة الزمخشري: اسمه ونسبه
2	مولده
3	نشأته
6	شخصيته
8	حبه للعربية
8	تواضعه
10	الزمخشري والمعتزلة
10	شيوخه
13	تلاميذه
17	مكانته العلمية
21	آثاره

35	وفاته
36	الفصل الثاني
37	أهمية كتاب المفصل
40	أقسام المفصل
41	مخطوطات المفصل
42	شروح المفصل ومختصراته
47	وصف المخطوطات ومنهج التحقيق
47	وصف المخطوطات
47	النسخة المخطوطة أ
50	النسخة المخطوطة ب
52	النسخة المخطوطة ج
54	النسخة الرابعة (د)
55	منهج التحقيق
58	الفصل الثالث
59	تعريف الحرف
61	حروف الإضافة
62	من و معانيها
63	إلى
64	حتى
68	تالي

69	الباء
74	اللام
75	ربّ
80	لغات رب
80	واو القسم
82	على
85	معاني عن
86	معاني الكاف
89	معنى منذ و مذ
90	معنى حاشا
95	عدا و خلا
95	معاني كي
98	حذف حروف الجر
102	إضمام حروف الجر
102	الحروف المشبهة بالفعل
107	معنى إنّ ، أنّ و الفرق بينهما
108	مواضع كسر همزة إنّ و مواضع فتحها
109	مواضع جواز فتح همزة إنّ و كسرها
111	حكم همزة إنّ بعد "حتى"
112	دخول لام الابتداء على خبر " إنّ "

116	تعليق العامل بلام الابتداء
116	حكم العطف على محل إنَّ و اسمها
122	متى يبطل عمل إنَّ و أنَّ ؟
129	مشاكلة الفعل في التحقيق لـ أنَّ و أنْ
130	مجيء إنَّ بمعنى أجل
133	لكن
134	لكنَّ و تغاير الكلامين في المعنى
134	إبطال عمل لكن
134	كأنَّ
135	إبطال عمل كأنَّ
140	ليت
142	مرفوع أنَّ بعد ليت
142	لعل
143	وقوع أنَّ بعد لعلَّ
145	لغات لعل
146	حروف العطف
147	الواو
148	الفاء ، و ثم ، و حتى
148	حتى
149	أو ، و إما ، و أم

152	أو و أم و الفرق بينهما
152	أو و إما
153	الكلام مع أو، و إما
154	لا، بل، لكن
155	حروف النفي
156	لا
160	لم
161	لن
163	لن
164	حروف التثنية
171	تخول "ها" على أسماء الإشارة و الضمائر
182	لغات أمًا
172	حروف النداء فصل تعدادها
173	خروج النداء إلى معان أخرى
173	تعداد حروف التصديق و الإيجاب
174	إلى
174	الجل
178	إلى
178	لغات نعم
179	ضبط حركة إي

179	حروف الاستثناء
179	حرفا الخطاب
180	إلحاق حرفي الخطاب التثنية و الجمع و التنكير و التأنيث
180	الهاء و الياء في " إياه " و " إياي "
182	حروف الصلة - فصل تعدادها -
184	زيادة أن
184	زيادة " ما "
185	زيادة " لا "
187	زيادة " من "
188	زيادة الياء
188	حرفا التفسير ، فصل " أي "
190	أن التفسيرية
191	الحرفان المصدريان
193	رفع الفعل بعد أن المصدرية
195	حروف التحضيض
199	المعنى الآخر لـ "لولا، لوما "
201	حرف التقريب " قد "
202	الاستعمال " قد " للتقليل
202	صل " قد " عن الفعل بالقسم و طرح الفعل بعدها
203	تعداد حروف الاستقبال

مشابهة " أن " لـ " أن " في سببها مع ما بعدها بالمصدر

" أن " في لغة تميم و أسد

حرفا الاستفهام : هل و همزة

حذف همزة الاستفهام

موقع الاستفهام من الجملة

حرفا الشرط

فعل الشرط و جوابه

مواضع فاء الجزاء

استعمال إن

زيادة " ما " بعد " إن "

تصدر الشرط في الكلام

وجوب أن يلي الفعل " لو " و " أن "

مجيء " لو " للتمني

تضمّن أمّا معنى الشرط

حرف التعليل

كي و نصب الفعل المضارع

231	مجيء " أن " مظهرة بعد " كي "
233	حرف الردع ، فصل " كلا "
234	اللامات
234	لام التعريف
236	لام جواب القسم
238	اللام الموطئة للقسم
239	لام جواب لو ، ولولا
240	لام الأمر
242	لام الابتداء
243	اللام الفارقة
244	لام الجر
245	تاء التانيث الساكنة
246	التتوين ، فصل أضربه
251	التقاء التتوين بـ " ساكن "
253	النون المؤكدة
254	ما يؤكد بالنون المؤكدة
254	ما لا يؤكد بالنون المؤكدة
257	حذف النون المؤكدة
257	وجوب حذف النون الخفيفة إذا وليها ساكن
260	هاء السكت

261	تحريك هاء السكت
263	شين الوقف
264	حرف الإنكار
265	معاني حرف الإنكار
265	حركة الحرف التالي لحرف الإنكار و أثرها عليه
266	محل حرف الإنكار
266	إهمال الزيادة
266	حرف التذکر
267	أحكام الزيادة
269	الخاتمة
274	مسرد المسارد
275	مسرد المصادر والمراجع
297	المسارد الفنية
298	مسرد الآيات القرآنية
305	مسرد الأشعار
308	مسرد الأمثال
310	مسرد الأعلام
315	مسرد الموضوعات